

تراجم أعيان الحفاظ | | إسماعيل البخاري

أحمد الصقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. واجعل مجلسنا مجلسا تحفه الملائكة. وتتنزل عليه السكينة وتغشاه الرحمة - [00:00:00](#)

وتذكره في من عندك. ما زلنا مع كلام الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في تعليقه العظيم على علل الترمذي رحمه الله تعالى ذكرنا ان الامام يقول آآ الترمذي وكذلك ايضا ابن رجب قسم طبقات آآ الحفاظ - [00:00:20](#)

اربعة اقسام من يذكرها في اجمال ذكرها الطبقة الاولى طبقة لا خل الحفاضة اخر شي عكسهم نعم المتهمون بالكذب وهؤلاء احاديثهم تطرح. وذكر نماذج منهم والنوع الثاني من يغلب عليهم - [00:00:43](#)

الغلط يغلب عليهم الغلط وهؤلاء ايضا احاديثهم تطرح وذكر نماذج منهم وليسوا آآ كالسابقين فهم لا يكذبون لكن يغلب عليهم الغلط لاسباب عديدة وذكر نماذج منهم والثالث اي من يخطئون - [00:01:11](#)

كثيرا لكنه الخطأ ليس غالبا عليهم وهؤلاء احاديثهم يعتد بها ويعتبر بها لكنها تعتبر درجة نازلة. وذكر عددا منهم القسم الرابع وهم الحفاظ المتقنون الذين يقل منهم الخطأ لانه ما في احد ما يخطئ اصلا - [00:01:31](#)

لكنهم حفاظ متقنون يقل اه فيهم الخطأ. وهؤلاء احاديثهم تعتبر في القمة. لما تكلم على هذا قال يعني اتى بعدد من النماذج لهؤلاء الائمة رحمهم الله. فذكر ترجمة ثلاث وعشرين من علماء الحديث الكبار - [00:01:50](#)

وقفنا على ترجمة الترجمة رقم اثنين وعشرين. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله تعالى ومنهم محمد ابن اسماعيل ابني ابراهيم ابن المؤمنين مغيرة الجعفي مولاهم البخاري الامام ابو عبد الله صاحب الصحيح وامام المحدثين في وقته واستاذ هذه الصناعة - [00:02:12](#)

عنه اخذها كثير من الائمة منهم مسلم ابن الحجاج وسماه استاذنا استاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله وقد ذكر ابو عيسى في اول كتاب العلل انه لم يرى بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الاسانيد - [00:02:35](#)

احد اعلم من محمد ابن اسماعيل رحمه الله. وقال ابن خزيمة ما رأيت تحت اديم هذه السماء اعلم بالحديث ولا احفظ له من محمد ابن إسماعيل البخاري ولما سأل مسلم من البخاري عن حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة في كفاة المجلس تبين له علته قال مسلم لا - [00:02:55](#)

الا حاسد واشهد ان ليس في الدنيا مثلك. وروي عن محمد ابن الازهر السجزي قال كنت بالبصرة في مجلس سليمان ابن حرب البخاري جالس لا يكتب فقلت ما لابي عبد الله لا يكتب؟ قال يرجع الى بخارى في كتب من حفظه. وقال محمد ابن هذا - [00:03:15](#)

غاية في الحفاظ غاية في قل اه حفظ الاحاديث غير المتكلف. نعم وقال محمد بن حمدوية سمعت البخاري يقول احفظ مئة الف حديث صحيح واعرف مائتي الف حديث غير صحيح. فقال احمد ابن حمدون - [00:03:35](#)

رأيت البخاري ومحمد ابن يحيى يسأله عن الاسامي والكلبي محمد ابن يحيى الذهلي شيخه نعم يسأله عن الاسامي والكنى والعلل ومحمد بن اسماعيل يمر فيه مثل السهم كانه يقرأ قل هو الله احد. وقال عبد الله الدارمي قد رأيت - [00:03:51](#)

العلماء بالحجاز والعراقي فيما رأيت فيهم اجمع من محمد ابن اسماعيل. وقال ابن المديني في البخاري ما رأى مثل نفسه. فقال الفلاس حديث ليس يعرفه محمد ابن اسماعيل ليس بحديث - [00:04:10](#)

سئل صالح بن محمد الحافظ عن البخاري وابي زرعة. فقال اعلمهم بالحديث البخاري. وابو زرعة احفظهم واكثرهم حديثا وانا بحاتم

الرازي قال محمد ابن اسماعيل اعلم من اعلم من دخل العراق. وقال علي ابن حجر مخرجت خراسان ثلاثة ابا زرعة بالري -

[00:04:25](#)

ومحمد ابن ومحمد ابن اسماعيل ببخارى وعبدالله ابن عبد الرحمن السمرقندي بسمرقند ومحمد ابن اسماعيل عندي ابصرهم واعلمهم عن اسحاق بن راهوية قال لو كان محمد بن اسماعيل في زمن زمن الحسن ابن ابي الحسن لاحتاج الناس اليه لمعرفة بالحديث

[00:04:45](#) - وفقهه

وفضائل البخاري كثيرة كثيرة جدا. وامتنح في اخر عمره بمسألة اللفظ بالقرآن فانه قال افعال العباد مخلوقة ما نسبته محمد ابن يحيى الذهني الى القول بان اللفظ بالقرآن مخلوق. وامر بهجره بهجره وضيق عليه. فخرج البخاري من نيسابورا الى بخارى -

[00:05:06](#)

فكتب محمد ابن يحيى الى والي بخارى في امره فنفاه من اعد وفضائل البخاري وفضائل البخاري كثيرة جدا وامتنح في اخر عمره بمسألة بمسألة اللفظ بالقرآن فانه قال افعال العباد مخلوقة فنسبه محمد ابن يحيى الذهني الى القول بان اللفظ بالقرآن - [00:05:26](#)

طبعاً وهو بريء من هذا. لكن قل هي امور حصلت في زمانهم رحمهم الله آآ نأخذ منها فقط آآ امران الامر الاول براءة الامام البخاري والامام البخاري بريء من القول بخلق خلق القرآن - [00:05:46](#)

او ان آآ يعني آآ آآ يتهم في هذه المسألة وقد الف مؤلفات في هذا وذبح عن نفسه رحمه الله ذلك ايضا آآ صحيحه شاهد على هذا الامر اه فسلامته ما زال اهل العلم يتكلمون فيها وهو امام من ائمة اهل السنة والجماعة وشيخه اه - [00:06:06](#)

احمد رحمه الله تعالى هو جبل في هذه المسألة. والامر الثاني ان العالم قد يتهم قد يأتيه ابتلاء وقد يكون الابتلاء يأتيه من اقرب الناس اليه وقد يأتيه الابتلاء من تلميذه او قرينه او شيخه - [00:06:32](#)

فاذا جاء الابتلاء لعالم مشهود له بالعلم والخير والصالح فيجب على الانسان ان يتبصر فلا يتهم العلماء بما يرمون به وانما يدقق ويحرر ويحمل كلام العلماء على احسن المحامل ربما ينطق العالم بالكلمة التي قد يتوهم البعض انه ان مقصوده كذا فيرجع الى كلامه المحكم المقرر المعروف من منهج - [00:06:51](#)

لان الانسان باشر عليكم السلام قد تخونه عبارته وقد يخون السامع فهمه فيفهم غير مراد المتكلم واذا كان كلام الله عز وجل العظيم الله جل وعلا اخبر عن الراسخين انهم يردون المتشابه الى المحكم - [00:07:17](#)

ويوضحه ويفسره فكذلك ايضا كلام البشر يحتاج الانسان ان يحمل كلامهم على احسن المحامل وهي مسألة كبيرة. يعني من مسائل العقيدة مسألة اللفظ وغيره هذا موطن الكلام عليه انا فخرج البخاري من نيسابورا الى بخارى فكتب محمد ابن يحيى الى والي بخارى في امره فنفاه من بخارى فتوفي بقرية من قراها وقد روي عنه ان - [00:07:35](#)

لو قال من زعم اني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فقد وفه وكذاب. فاني لم اقل هذه المقالة الا اني قلت افعال العباد مخلوقة روي عنه انه قال هذه مسألة مشؤومة. يعني مسألة اللفظ رأيت احمد ابن حنبل وما ناله في هذه المسألة جعلت على نفسي الا اتكلم فيها -

[00:08:05](#)

وللبخاري وللبخاري تصانيف كثيرة وقد سبق الناس الى تصنيف الصحيح والتاريخ. والناس بعده تبع له في هذين الله. اذ كل من صنف في هذين العلمين يحتاج الى كتابه. فقد كان ابو احمد الحاكم يعيب من صنف فيه ما بعده. ويزعم انهم انما اخذوا اخذوا -

[00:08:25](#)

كتاب البخاري ولا ريب انهم استعانوا بهما وزادوا عليهما والله يغفر لنا ولهم اجمعين - [00:08:45](#)